



برعاية سيادة الرئيس مسعود بارزاني



للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture and Arts

معرض أربيل الدولي للكتاب حاضرًا وجنابًا

بارك سامي عبد الرحمن
بارك سامي عبدو لرحمان

پیشانیگاں نیو ده وله تي ههولیر بو کتیب

8-18 آذار 2023

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

العدد (٢) السنة العشرون- الخميس (٩) آذار ٢٠٢٣

فعاليات غير مسبوقه بانتظار جمهور الكتاب بحضور زيدان وبلاسخارت وعلاوي . الرئيس بارزاني يفتح معرض أربيل الدولي للكتاب

■ إقبال واسع وكبير حظي به المعرض في ساعاته الأولى



■ أربيل / المدى

افتتح الرئيس مسعود بارزاني، صباح أمس الأربعاء، معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الخامسة عشرة، برفقة سيادة القاضي فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، وجينين بلاسخارت مبعوثة الأمم المتحدة، والدكتور اياد علاوي رئيس ائتلاف الوطنية والأستاذ فخرى كريم رئيس مؤسسة المدى.

وحضر حفل الافتتاح الذي حظي بتغطية إعلامية استثنائية، عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية. وشهد المعرض في الساعات الأولى من يومه الأول، إقبالا وسعا من قبل الزوار ورواد الكتب الذين تقاطروا على الإجنحة وملاؤا ممرات القاعة الرئيسية.

وكانت آخر نسخة للمعرض قد أقيمت قبل ثلاثة أعوام، قبل أن يتوقف المعرض بسبب تداعيات الوضع الصحي الناجم عن انتشار جائحة كورونا.

وتشارك في هذه الدورة أكثر من 350 دار نشر عراقية وعربية ودولية فضلا عن دور النشر في إقليم كردستان، وجميعها تعد من الدور الرصينة، حيث سيرعرض أكثر من مليون عنوان، وسترافق أيام المعرض إقامة عدد كبير من الفعاليات الثقافية والفنية، كما سيكون هناك تواجد لشخصيات ثقافية وأدبية وفنية من خارج العراق.

وتتضمن فعاليات المعرض أيضاً حفلات غنائية وأمسيات شعرية، و9 ندوات في اليوم الواحد، يكون فيها الضيوف على تماس مباشر مع الجمهور لتبادل الآراء والأفكار.

ومن المتوقع أن تشهد فعاليات المعرض التي تمتد حتى الـ 18 من الشهر الحالي حضوراً كبيراً على المستويين الرسمي والشعبي.

تصوير: محمود رؤوف

أياد علاوي: معرض أربيل للكتاب كرنفال جميل ورسالة حضارية

■ أربيل / المدى

وصف رئيس الوزراء الأسبق الدكتور اياد علاوي معرض اربيل الدولي للكتاب بالرسالة الحضارية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي تعبر عن افكار الكثير من الأدباء والكتاب.

وهناً علاوي في تصريحه لـ(المدى) «رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني وحكومة اقليم كردستان على استضافة معرض الكتاب»، مبيناً ان «هذا الحدث يدل على سمو وعلو والتسامح ومخرجات الأدباء والمفكرين من القصص والأدب والشعر والسياسة والاقتصاد».

كما أشاد رئيس الوزراء الأسبق «بدور رئيس مؤسسة المدى الأستاذ فخرى كريم وحسن التنظيم لمعارض الكتب على مدار السنوات السابقة سواء في العاصمة بغداد او مدينة أربيل»، مضيفاً: «ان هذا الكرنفال الجميل يضيف لمؤسسة المدى وللثانمين عليها نجاحاً جديداً».



بلاسخارت من معرض أربيل للكتاب: أدعو الجميع للقراءة

■ أربيل / المدى

شاركت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت في افتتاح معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته الخامسة عشرة.

وقالت بلاسخارت: «هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها في هذا المعرض، واحببته، وادعو الجميع إلى القراءة والاستمتاع بذلك، وشخصياً لا يوجد كتاب مفضل لي الآن، فانا اقرأ العديد من العناوين، لذلك لا أفضل أحدهم على الآخر».

وأضافت: «نعم أجد صعوبة في تحديد الكتاب المفضل لدي لان العديد من الأفكار تجري في رأسي الآن، لاني اقرأ العديد من عناوين الكتب التي تجعلني استمتع بحياتي».



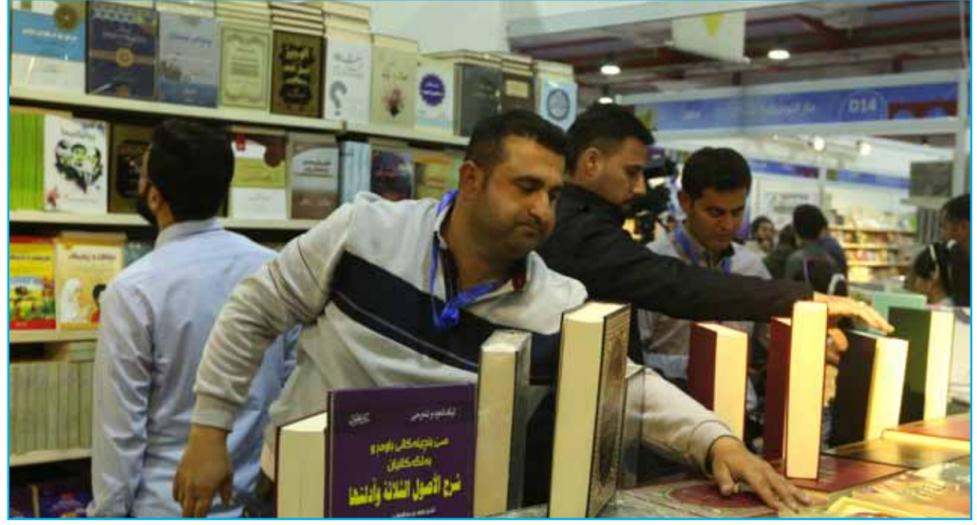
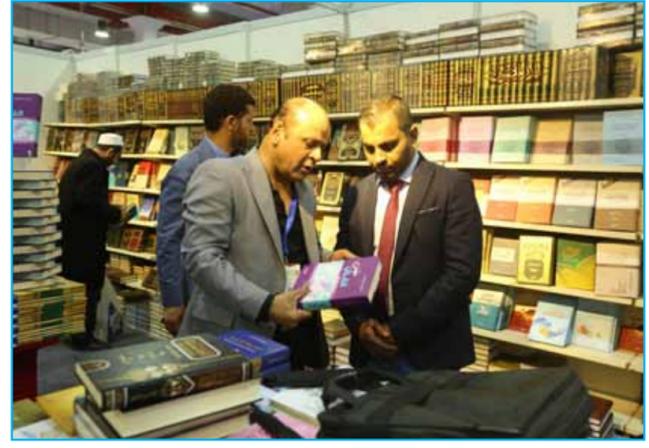
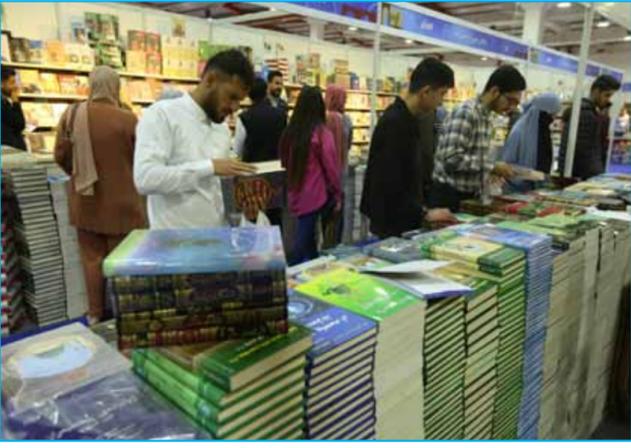
منهاج المعرض

اليوم الثالث : الجمعة 10 / 3 / 2023

الجهة	ادارة الجلسة	الحضور	الفعالية	الوقت
	زيتب علي	د. بهاد حسيب قرداخي ا. جتار نامق	المرأة في لغة الاعلام ونصوصها	12:00
		روني علي	قراءات شعرية	2:00 مساء
بالتعاون مع غوته		عن عازف شاب «فهد حريو» انتاج اسباني	فيلم وثائقي (حكاية ايزيدية)	3:00 مساء
		م.د. صادق محمد غريب م. باران محمد عبدالله م. بيختار حميد سعيد م. ضنار نامق	محادثة الاخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي	4:00 مساء
		د. محمد بدوي	الحداثة ونقد الحداثة في الادب العربي	5:00 مساء
		د. شكري المبخوت	لقاء مع الجمهور اثر الفكر الديني في الرواية العربية	6:00 مساء
			امسية فنية	7:00 مساء

اليوم الثاني : الخميس 9 / 3 / 2023

الجهة	ادارة الجلسة	الحضور	الفعالية	الوقت
	ياسر السالم	أ. ابراهيم المعلم د. عارف الساعدي أ. سميرة عاصي	مستقبل معارض الكتاب بين خدمة القارئ وازمة التمويل	4:00 مساء
		د. رشاد صبري ميران أ.د. قادر محمد حسن أ.د. هيووا علي عمر م. هاوكار كريم حمدة شريف	الانتماء ودوره في بناء المجتمعات	5:00 مساء
		د. مجاهد ابو الهيل أ. ريم الكمالي	موقف المثقف العربي من البيئة الاعلامية الجديدة	6:00 مساء
		أ. فاضل ميراني د. رائد فهمي	الحوار العربي الكردي وقفة مراجعة	7:00 مساء



تصوير: محمود رؤوف

تحدثوا عن أبرز مجالات إصداراتهم الجديدة من الكتب ناشرون يشيدون بتنظيم معرض أربيل الدولي للكتاب؛ يضاهاي المعارض العالمية!

الكتاب بمدينة أربيل بعد غياب ٣ سنوات بسبب جائحة كورونا، موجهاً شكره إلى إدارة المعرض على حسن التنظيم وجمالية اجنحة المعرض واختيار دور النشر التي تزخر بالإصدارات والكتب القيمة. وبين أن أبرز إصدارات دار بطور لهذا العام كانت كتاب «الحياة لا تجري يوماً حفيضة ناعمة»، وكيف تطعم الديكتاتور» و«الحزب الشيوعي العراقي والقضية الكردية» و«سيرة الدم والرصاص» و«عمارة نخو» و«ليل عناصر الفن وأسس التصميم» ورواية «نشيدنا الحزين».

مدير جناح دار موزايك إحدى دور النشر في تركيا محمد علي فرحات والمشارك في معرض أربيل للكتاب لأول مرة أكد أن تنظيم اليوم كان رائعاً بالإضافة إلى الإقبال الكبير على الإصدارات منذ الساعات الأولى على المعرض. حيث أوضح فرحات أن أبرز مؤلفات مؤسسته شملت كتباً متنوعة من تاريخية واجتماعية وسياسية بالإضافة إلى الروايات التركية والمترجمة إلى العربية. مدير مؤسسة منشورات مقبرة الكتب حسام محمد أكد أن مؤسسته دائماً ما تشارك ضمن معارض الكتب التي تقبمها مؤسسة المدى سواء في بغداد أو البصرة أو أربيل في ظل التنظيم الجيد والاعتاد للمدى خصوصاً خلال العام الحالي، مبيناً أن أبرز إصدارات مؤسسته ضمن معرض أربيل شملت روايات مؤلفين عدة في مجالات مختلفة منها فلسفية واجتماعية بالإضافة إلى قصص الأطفال.

مدير جناح مؤسسة بيت الحكمة الخاص بكتب الصين محمد تقي أفندي على التنظيم الممتاز لمعرض الكتاب، موضحاً أن جميع المؤلفات المتوفرة لدى جناحه اختلفت عن الصين ونقل الثقافة الصينية إلى العراق والوطن العربي عن طريق ترجمة إصدارات متنوعة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والروايات عن الصين منها كتاب «موسوعة ثقافة العادات والقيم» كتاب طريق الحرير الذي تسعى الصين لتشره في العراق والوطن العربي «الاديان في الصين» و«القصة الكاملة للإسلام في الصين» و«موسوعة تاريخ الصين».

رئيس مؤسسة ابجد للنشر والتوزيع حسين محمد أوضح أن مشاركته اليوم في معرض أربيل للكتاب هي الأولى له الذي أكد على مضاهاته للمعارض الدولية الأخرى في التنظيم. مراهناً في الوقت ذاته نجاح المعرض في ظل التنظيم الجيد من قبل مؤسسة المدى، مشيراً إلى أن أغلب الإصدارات المتوفرة لدى مؤسسته هي عن القانون والاجتماع والاقتصاد والمحاسبة بالإضافة إلى الروايات لمؤلفين مصريين.

خاصة مع الإقبال الكبير الذي شهده المعرض خلال ساعاته الأولى، مؤكداً أن هذا الأمر يعود بعد انقطاع عن تنظيم معرض أربيل للكتاب لبضع سنوات.

مبيناً في الوقت ذاته أن الإصدارات المتوفرة لدى دار الملايين شملت كتب اجتماعية وسياسية وتاريخية بالإضافة إلى الروايات المترجمة الهادفة فضلاً عن الكتب الجامعية، مشيراً إلى أن مشاركة دور النشر السورية في هذا المعرض تهدف إلى تبادل الثقافات بين المجتمع العراقي والسوري من خلال الكتب والروايات للمؤلفين السوريين.

سعيد البنا مدير جناح مركز دراسات الوحدة العربية من سوريا أوضح أن مشاركته اليوم هي ليست الأولى في معرض أربيل للكتاب، مشيداً بالتنظيم الجيد للمعرض تحت قيادة مؤسسة المدى.

وبين أن أبرز إصدارات المركز لهذا العام شملت كتباً تربوية وسياسية واجتماعية وثقافية بالإضافة إلى اطروحات جامعية، مؤكداً أن هذه الإصدارات شملت مختلف البلدان العربية مثل العراق ولبنان والأردن ولم تقتصر على سوريا فقط بهدف تبادل الثقافات بين مختلف شعوب العالم العربي.

مدير جناح مؤسسة المستقبل الرقمي هاني الصغير بين أن مؤسسته في مشاركة دائمة بمعرض أربيل للكتاب ومنذ ١٠ سنوات، وانها قادمة بمجموعة إصدارات جديدة لهذا العام، لكتب علمية ومصاحف وناطقة بالإضافة إلى كتب موسوعات الإنسان والاطلس الجغرافي وموسوعات علم النفس والفلسفة والاجتماع وكتب الأطفال.

مدير جناح دار سطور ستار محسن أعرب عن فرحته بالعودة القوية لمؤسسة المدى في تنظيم معرض

□ أربيل / المدى



من بين أكثر من مليون عنوان حاضر في معرض أربيل الدولي للكتاب، قدمت دور النشر المشاركة (٣٥٠ دار نشر) مئات العناوين الجديدة التي صدرت خلال العام ٢٠٢٣.



محمد خيري من دار المحروسة للنشر من مصر في تصريح لـ(المدى) أعرب عن شكره للتنظيم الرائع والممتاز لمعرض الكتاب بجميع جوانبه منها جمال الألوان التي طليت فيها أجنحة المعرض ودور النشر. ومن أبرز إصدارات دار المحروسة هي كتب في الفكر منها كتاب لويس التوسيف في فن العلاج النفسي، والفكر المصري لمحمد عوض وعدد من كتب الأدب الحديث المترجمة بالإضافة إلى كتب عن الخيال العلمي.

مدير جناح دار الملايين من سوريا أمجد رحمان أكد أن داره حريصة على المشاركة الدائمة في معرض أربيل للكتاب، وأنه يتوقع النجاح الكبير للمعرض لهذا العام.



أنا اقرأ .. إذاً أنا أحب

■ علي حسين

نقرأ، فإن هذه ستكون بداية مثيرة للإعجاب. لأتمل. إذا تراجعت عن ذلك، وأصدرت حكماً مسبقاً في البداية، ستمنع نفسك من الحصول على أي فائدة سمة مما تقرأ.». - داخل المكتبة ترجمة راضي النماصي - يمكنني أن أتذكر الأنفعالات التي ولدتها أول الكتب في نفسي، هكذا كتبت فرجينيا وولف في رسالة عام 1918 وجهتها إلى قارئة تسألها عن أهمية الكتب في حياة الإنسان.. اعتادت وولف أن تقرأ في الصالة الخضراء في منزلها الذي اشترته منزل بسيط في إحدى القرى مشيد بالحجر وسط حديقة كبيرة، حيث كان هذا البيت بالنسبة لها ملجأ للهوء والطمانينة: «هذا البيت عبارة عن مركب يحملني فوق أمواج القراءة والكتابة المقلقة والمخدر في أن واحد».

في الألف الأخيرة من تاريخ البشرية أصبح الورق جزءاً من حياتنا. ربما لايسأل أحد منا ما هي هذه الورقة التي هي فن تجسيد الأفكار والرؤى والتخيلات. يؤكد هذه خدعة، قرأت مرة في كتاب جميل بعنوان «المادة في حياتنا»، إن هذه الورقة المصنوعة من الخشب والمواد الطبيعية، إنها من الياق متناهية الدقة تشبه حزمة قش. لايمكننا الشعور ببينيتها المعقدة لأنها هُنْدست على نطاق مجهري يتخطى حاسة اللمس أحياناً، أصبح الورق وسيلتنا لإنجاز رحلة إلى عوالم جديدة. والكتابة على الورق هي فن تجسيد الأفكار والرؤى والتخيلات. يؤكد البرتو مانغويل إن الكتابة تنتمي إلى مجموعة فنون الاستحضار المتعلقة بتصوير الأفكار والمشاعر ونقلها. وذات مرة سُئل اينشتاين وكان منهكاً في الكتابة: ماذا تفعل؟ فأجاب: أحاول استكشاف العالم وتأمله في حين صغير اسمه الورقة.

في مكتبتني اليوم، الرفوف تئن تحت ثقل أنواع الكتب وصنوفها، ومنها كتب مكررة، أقتنيتها بمجرد إعادة ترجمتها أو طباعتها أو اختلاف نوع السورق، لكني لا أستطيع التفريط بها لأنها تشكل جزءاً من ذاكرتي، في كتابها «القراءة الجامحة» تكتب دونالين ميلر: «عند اختيار الكتب نسترجع عمراً بأكملها من خيرات القراءة، أو محيطنا من أصدقاء القراءة الثقات، أو نصائح لبقاد، وهي تجربة ناجحة، فنحن نأثراً ما نقرأ كتاباً لا نستمتع به، أو على الأقل نقره، ولهذا يبدو عليّ الانزعاج أمام فكرة التخلص من الكتب الزائدة».

كانت مكتبة فكتور هيغو تضم آلاف الكتب، خصص لها طبقاً كاملاً في منزله الكبير، ويكتب في يومياته: «في صباي كنت أتهم الكتب إلهاماً أيتها أجدها». وفي هذه المكتبة زاره غوستاف فلوبير، الذي يكتب رسالة لو لدته: «أخيراً استمعت برؤية فكتور هيغو عن قرب، فحدقت به مشدوهاً، كما أحقق في إناء مملوء بملايين الجواهر الكريمة، متأملاً كل صغيرة وكبيرة تصدر عن هذا الرجل الذي يجلس بجوارني على مقعد صغير، مدققاً النظر في يده اليمنى التي كتبت كل الروائع الجميلة قائلاً لنفسه هذا الرجل الذي جعل قلبي ينبض أشد نبض عرفته منذ ولدت، والذي أحببته أكثر من جميع من لم أعرف».

يشير الفيلسوف الروماني سينيكا إلى أن الحياة الأكثر سعادة هي أن تعيش مع الكتب. أمن الفلاسفة القدماء إن باستطاعة الكتب أن تمدنا بالسعادة، وتتيح لنا التحكم بالسعادة. وتتيح لنا الكتب التحكم بأهوائنا وتصحيح الأفكار المغلوطة، فالكتاب يقودنا إلى علاقة متوازنة مع الحياة.

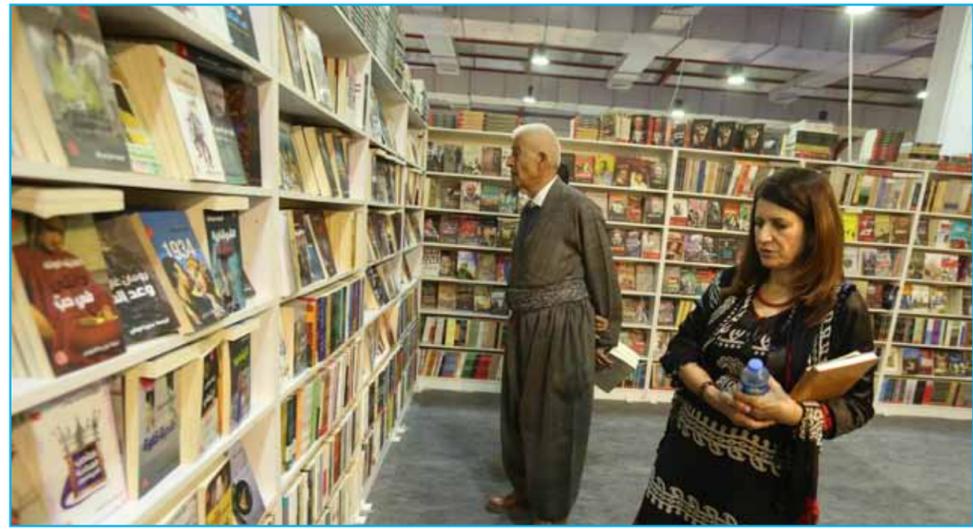
منذ أن تصفحت أول كتاب في حياتي، وحتى كتابه هذه السطور، وأنا أعيش علاقة حب دائمة مع الكتب، ما إن ادخل مكتبة حتى اشعر بنشوة غريبة لحظة النظر إلى الكتب، وغالباً ما كانت الأغلفة تقذف بي إلى عالم مجهول، بينما كنت أرغب بكل كياني أن أغور في أعماق هذه الكتب، وحين أتمكن من الحصول على كتب جديدة، يبدأ قلق آخر، البحث عن عناوين جديدة أخرى، كنت أبحث في رفوف المكتبات مرهوباً بالأسماء هذا تولستوي وذاك ايمانويل كانط، هنا يقف جان جاك روسو إلى جانب هنري برغسون، من بعيد ينظر إليهم سارتر ساخراً، فيما فكتور هيغو لا تحلو له الصحة إلا مع بلزاك، في زاوية ما يقبع الجاحظ فيما يندب ابو حيان التوحيدي حظه، فيما يقدم لي عبد الرحمن منيف نصائح عن الحياة. كنت مثل طفل ضائع وسط غابة كبيرة، يتطفل النظر في وجوه الآخرين، شعور بالسعادة يغمرني، وأنا أمارس لعبة بعث الموتى من قبورهم.

هل القراءة سبب لأن تمتلئ حياتنا بالكتب، يكتب اندريه مالرو: «ليس هناك كاتب دون مكتبة» في القرن الثامن عشر كان لورنس ستيرن قد كتب رواية، حياة وأراء حضرة المحترم، السيد ترسترام شاندي، وفيها أراد أن يروي لنا المزيد من الحكايات، حتى إنه قام باقتباس فقرات من عشرات الكتب التي قرأها، لينتقل من سير فانتييس إلى سوفيت ومونتاني ورايلي، ويجده يتعامل مع هذه الاقتباسات والنصوص كأنها جزء من روايته، حتى أن جيمس جويس يكتب بعد مرور مئة وخمسين عاماً على صدور رواية ترسترام شاندي، إنها أقرب ماتكون إلى مكتبة متكاملة.

في العام 1922 يكتب الشاعر الفرنسي أرغون: «في كل ما أقرأ تفودني العزيمة بقوة شديدة إلى البحث عن الكاتب وإيجاده وقرسه وهو يكتب، وإلى الإصغاء إلى ما يقوله، لا إلى ما يروي، حتى إنني في النهاية أجد هزلية التمايزات المعتربة بين الأدبية، كالشعر والرواية والفلسفة، كل هذا بالنسبة لي كلام».

في أثناء عملي بائعاً للمكتب، كانت الكتب التي تصل إلى المكتبة كثيرة جداً، وكنت أصاب بالحيرة في اختيار ما أقرأ، وأسأل نفسي هل أستطيع قراءة كل هذه الكتب، بالطبع لا، يكتب أمبر تو إيكو: «تزخر المكتبات الجيدة بملايين الكتب، ولو افترضنا أننا نريد قراءة كتاب كل يوم، في هذه 365 كتاباً في العام، ولو فعلنا ذلك على مدار 10 سنوات، فسنقرأ حوالي 3600 كتاب، ولو تسنى لأحد أن يفعل ذلك من سن العاشرة حتى الثمانين، فسيكون قد قرأ 25,200 كتاب وحسب».

تكتب فرجينيا وولف في مقالة بعنوان «كيف نقرأ كتاباً كما يجب»: «من البساطة أن نقول بما أن للكتب تصانيف، فيجب علينا أن نتقن من كل صنف ما هو مفيد وخلق بأن يمنحنا الجديد. يبقى هناك الذين يسألون عما تعطينا إياه الكتب. غالباً ما تأتي إلى الكتب أول مرة ونحن بعقول مقسمة ضبابية، نبحت وقتها عن الرواية التي حدثت في الواقع، وعن الشعر الكاذب، وعن السيرة الذاتية المغربة، وعن كتب التاريخ التي تؤجج كبرياءنا. إذا استطعنا إبعاد كل هذه التصورات المسبقة عندما



تصوير: محمود رؤوف

رواد معرض أربيل الدولي الكتاب: نشعر بالسعادة بعودة أهم ملتقى ثقافي

هل القراءة مهنة؟

■ لطفية الدليمي

وأنا أتصفحُ الشذرات الفيسبوكية اليومية التي ينقلها الصديق علي حسين، القارئ النهم وعاشق الكتب، وقعت أنظاري قبل أيام على غلاف كتاب عنوانه (مهنة القراءة). جفلت وأنا أرى العنوان، وتساءلت: هل القراءة مهنة حقيقية؟ وحتى لو كان ممكناً من الناحية الواقعية أن تكون القراءة مهنة؛ فهل يجب أن نجعلها مهنة؟ لا أحسب أن مؤلف الكتاب قصد بمهنة القراءة أي توصيف يفهم منه القارئ أن القراءة مهنة بالمعنى المتداول: عمل يتقاضى معه القارئ أجراً يعايش منه. صحيح أن بعض المهنيين في هذا العالم تقضي قراءات مسهبة في ميادين محددة؛ لكن القراءة فيها فعل ملحق بوظيفة أكبر من فعل القراءة ذاته. مهنة القراءة التي أراها المؤلف والأح على أنها بطريفة مضمرة هي توصيف رمزي لمن عشق القراءة منذ أطواره الأولى في الحياة حتى بدت كأنها مهنة له، وماهي كذلك.

أنكر في هذا المقام وأقعة كتب عنها الفيزيائي ذو الصيت العالمي بول ديفيز قائل أن شعراً منذ بواكير حياته أنه خلق ليكون فيزيائياً نظرياً، وعندما أخبر والده برغبته بعد إكماله الدراسة الثانوية في الإنحياز بقسم الفيزياء في الجامعة قال له أبوه: «بني، هل تتصور أن أحداً ما في هذا العالم سيدفع لك مالا لكي تجلس وتتماثل في هذا الكون وقوانينه الأساسية؟ لأحد سيدفع لك مالا إذا قمت بعمل حقيقي!»، كان الأب على خطأ بالطبع؛ فقد صار ابنه لاحقاً إسماً كبيراً في عالم الفيزياء والكوسمولوجيا والكتابة، واجتني مالا وفيراً من عمله أستاذاً جامعياً وكانها حققت كتبه مبيعات كبيرة.

يمكن أن تصحّ مشابهاة رأي والد بول ديفيز مع فعل القراءة: لأحد سيدفع لك مالا إذا ماقرت معظم كلاسسيكات الأديب العالمي والحديث منه والمعاصر، أو إذا تابعت قراءة ما يُأتى لك من الإصدارات العلمية الحديثة بلغاتها الأصلية أو مترجمة. القراءة فعالية تكافئ نفسها بنفسها تسامياً وانتشاءً ومتعة روحية عميقة، وتحليفاً بالروح إلى مرتقيات جديدة، وتحصيلاً لخبرات أكبر من أن يحوزها فرد واحد في حياة واحدة.

لكن، وفي سياق تجربة فكرية، دعونا نتصور إمكانية أن تكون القراءة مهنة؛ بمعنى أن يأتيك جنني المصباح السحري ليعرض عليك عرضاً واضحاً: اقرأ عشرة كتب في الشهر، مثلاً (لأبأس أن يختارها الجني) وسأتكفل أنا بتكاليف معيشتك عيشة مرفهة. قد يبدو العرض مغرياً؛ بل وحتى أفضل من المقايضة الفلاسفية المعروفة لأنك لن تتبع روحك للخيال ولن يطلب منك شيء في مقابل القراءة. أن تقراً وحسب، هذا هو كل ما مطلوب منك. ماذا يعني أن تحصل على مال لقاء فعل قراءة خالص ولا شيء سواه؟ هل فكرت بجدية في هذا الأمر؟ ستدوي رغبتك في القراءة مع الأيام، وستتحول ماكنة القراءة لتشعر بما تفعل بسبب غياب الفعل المحفز على الحياة والذي يشعر معه المرء بأنه يعيش ويتفلسف. أن تنهض صباحاً وتذهب للعمل خير ألف مرة من أن تتعفن في فراشه مترخياً كسولا، ولعل جان بول سارتر كشف عن هذه الحقيقة عندما كتب بأن أجمل سنوات حياته عاشها عندما كان عضواً فاعلاً في المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الألماني. كان سارتر حينها عرضة للموت كل لحظة، ومع مجابهة الموت تتعاظم قيمة الإحساس بالحياة. كل مهنة فيها جانب إستلابي لا نرتاح إليه، وهذه الحقيقة إحدى الكشوفات العظيمة للفلسفة الماركسية التي لم تزل حية حتى يومنا هذا؛ لذا قيل في الأمثولات المتداولة «سعيد من كانت هوايته هي مهنته». قد تصلح هوية ما أن تكون مهنة تأتي بجمال يكفي متطلبات عيشة مستورة؛ لكن هذا لا يصلح مع القراءة، ولا يجب أن يصح.

معظم الناس في العالم يقرأون، وإنما كانوا وفي كل الأوقات، تراهم على الدوام يقرأون كتباً ورقية أو إلكترونية أو صوتية متاحة. هل إنتبهت أنهم يقرأون خارج وقت الوظيفة؟ القراءة ليست وظيفة إن بدد ما هي فعل يمثل واحة استرخاء خارج الوظيفة؛ لذا لأحد منهم يهتم بنشر قوائم طويلة عن كتب قرأها في الشهر الفلاني أو السنة الفلانية. اقرأ مائة كتاب أو ألفاً، لن يعني الأمر شيئاً للآخرين، وليس في هذا الأمر مأثرة لك. الأساس هو أن تقراً وتتمتع بما تقراً وتكتب خبرة مضافة ترتقي بحياتك؛ أما أن تجعل من نفسك إعلاناً إستعراضياً لماكنة قراءة بشرية فليس هذا شأن الآخرين. اقرأ وتمتع بما تقراء، هذا هو منتهى الأمر وخالصة الحكمة في القراءة.

القراءة فعل نرتاح إليه ونحن في خلوة محببة، ونفعله إرضاءً لأنفسنا لا لغيرنا، ولنسنا نطلب منه مكافأة سوى المتعة والخبرة وترميم ما انكسر من أرواحنا في هذه الحياة، لنواصل العيش بقلب ثابت يحتمل المشقات.

المعرض الدولي، متمنية التوفيق لجميع المشاركين ودور النشر. أما السيد فؤاد عزيز أستاذ جامعي فأكد أن إقامة معرض أربيل هذا العام شيء مفرح وجميل بعد التوقف، موضحاً أن دور النشر تستعرض كل ما لديها من مؤلفات وتقديم إبداعات للكتاب والمفكرين.

ولفت إلى الجمهور متعطش للثقافة والإبداع، ولهذا فإن حضور معرض الكتاب هذا العام مفرح جداً، مؤكداً أن إقبال الشباب كبير على المعرض له ميزة خاصة. سيروان قادر أكد أنه يحب القراءة وجاء إلى معرض الكتاب لاقتناء الكتب، مشير إلى أن هناك حضوراً كبيراً من الجمهور لمتابعة آخر الإصدارات. فيما أشار زميله رضا عثمان إلى أنه جاء معرض الكتاب من أجل الثقافة، مشيداً بمدى التجهيزات والاستعدادات التي يضمها معرض أربيل الدولي في نسخته الجديدة والمتميزة. وأشار إلى أنه يعشق القراءة، حيث يحرص على القراءة كل يوم، متمنياً أن يزور الجميع معرض الكتاب حيث سيجدون كل ما يهمهم من كتب وألوان الإبداع.

وأشارت ايمان إلى أن الإقبال على شراء الكتب سيكون جيداً بالتأكيد لتنوع العناوين والمشاركات المتميزة لدور النشر العربية والعراقية. من جانبه، قال آزاد رشيد طالب جامعي: لله الحمد عدنا مرة أخرى إلى عالم الثقافة والمعرفة في معرض أربيل الدولي للكتاب للكتاب بعد انقطاع ثلاثة أعوام. ولفت إلى أن القراء متعطشين إلى الثقافة والى الكتب وهو ما يشهده معرض أربيل للكتاب من إقبال من جموع الزوار ومن مختلف الأعمار. وأشار إلى أنه يزور المعرض للمرة الثانية حيث كان قد زار المعرض في دورته السابقة وهو يامل بالحصول على كتب أدبية وروايات حديثة. نرمن طارق موظفة أعربت عن سعادتها بتواجدها في معرض أربيل الدولي للكتاب، وأكدت أنها حريصة على حضور الجلسات الثقافية التي ستقام في المعرض، وعن الكتب التي ستقتنيها قالت: اهتم بقراءة كتب التاريخ وخصوصاً ما يتعلق بتاريخ العراق والمنطقة. وأضافت أنها سعيدة بالحضور النسوي في المعرض، فهو حضور متميز. وأشادت نرمن بالجهود الكبيرة التي يبذلها القائمون على

مضيفاً أن معارض الكتب ليست فقط سوقاً لبيع وشراء الكتب وإنما هي تظاهرة ثقافية ومعرفية تساهم في صناعة المستقبل. من جهته، أعرب الكاتب الكبير ناجح المعموري عن سعادته بعودة معرض أربيل للكتاب ليكون توأماً لشقيقه معرض العراق الدولي للكتاب، متمنياً أن تتوزع معارض الكتب على معظم محافظات العراق، وأضاف المعموري أن سعادته أكثر لأن العديد من كتبه موجودة في جناح دار المدى ومتاحة للقراء الاعزاء في إقليم كردستان. وأكد المعموري أن الاهتمام بالكتاب يساعد في بناء شخصية الإنسان ويساهم في الرقي الحضاري والعرفي الذي تحتاجه بلادنا في هذه الأيام. من جهتها، قالت ايمان عادل، جنحت من بغداد كي اشاهد معرض الكتاب، الذي وصفته بأنه "عرس" احتفالية ثقافية جميلة للقراء والكتاب ولجميع الزوار، ولدور النشر المشاركة، وأعربت عن سعادتها بعودة معرض الكتاب إلى أربيل في هذه الأيام بالذات والعالم يحتفل بعيد المرأة العالمي، وأثنت على مبادرة القائمين على المعرض والتي تمثلت بالاحتفال بالمرأة وتوزيع الورود على النساء.

■ متابعة المدى

أعرب عدد من زوار معرض أربيل الدولي للكتاب في نسخته الخامسة عشرة والذي يقام للفترة من 8 ولغاية 18 آذار الحالي عن سعادتهم بعودة أهم ملتقى ثقافي كما وصفوه لنشاطه من جديد، بعد ثلاثة أعوام من التوقف بسبب تفشي فايروس كورونا والاجراءات الصحية التي أوقفت العديد من النشاطات. رواد المعرض وصفوا المعرض بأنه «عرس ثقافي» على أرض إقليم كردستان وأشادوا بالجهود الكبيرة التي بذلتها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في التنظيم وتقديم أنشطة وفعاليات ثقافية مميزة في نوعيتها وقيمتها وضيوها، لافتين إلى أن الإقبال من محبي الكتب كبير، وسيكبر خلال الأيام القادمة من المعرض، مطالبين بأن تكون أسعار الكتب معقولة وفي متناول الجميع، لأن الكتاب سيظل دائماً خير صديق، فألى التفاصيل: بداية، اشاد الاعلامي معد فياض بجهود القائمين على المعرض، واعتبر اقامته في هذه الأيام احتفالية ربيعية تؤشر لاندهار الثقافة والكتاب.

منارة المظفرية.. أكبر وأعلى منارة في العراق

معالم أربيل

■ متابعة / المدى

تعتبر المنارة المظفرية في وسط مدينة أربيل -عاصمة إقليم كردستان - أكبر وأعلى منارة في العراق، وذاعت شهرتها لجمال منظرها وهندسة بنائها، وقد شيدها الملك مظفر الدين كوكبري، صهر صلاح الدين الأيوبي في القرن الثاني عشر الميلادي عندما كان والياً على إمارة أربيل في عهد الأتابكة، وأخذت أربيل كمدينة تاريخية شهرتها منها، ويطلق عليها غالباً مدينة القلعة والمنارة.

ويحسب قصي منصور أستاذ الآثار والحضارة الاجتماعية في جامعة صلاح الدين بكرستان العراق فإن الهدف من إنشاء المنارة المظفرية -التي تشبه إلى حد كبير أبراجاً عالمية ماثلة- هو المراقبة، ومنها مراقبة هلال شهر رمضان، أو حلول الأعياد، أو مراقبة الطرقات من أي هجوم خارجي على المدينة.

وتابع منصور أن المنارة تتكون من جزأين سفلي وعلوي، الأول مبني على شكل هندسي مضمّن بأطوال متساوية الإ في ضلعين، ولم يعرف سر ذلك حتى الآن. أما الثاني فأسطواني الشكل يصغر قطره مع الصعود إلى الأعلى، ويحتوي على عدد من النوافذ للإضاءة. وأضاف أن الارتفاع الكلي للمنارة كان ٤٥ متر تقريباً قبل أن تصيب قمتها صاعقة قوية في عشرينيات القرن الماضي، فقدت على إثرها ثمانية أمتار من ارتفاعها وتبقى 37 فقط، وجدرانها



مزينة بزخارف من الحجر الأحمر، وهذا النوع من البناء مقاوم نسبياً لعوامل الطبيعة. من جانبه، يؤكد نتعنا المفتي المدير العام السابق لدائرة آثار أربيل ومستشار وزارة ثقافة الإقليم أن بطن المنارة سلمين يؤديان إلى الأعلى ولا يلتقيان إلا في البداية على الأرض والنهائية في قمة المنارة، بحيث لا يمكن للشخص الصاعد إلى الأعلى أن يرى المنازل منه. وأوضح أن هناك روايات تتحدث عن سر ذلك، وهو أن مصممها الذي يُدعى مسعود مراد

بمناسبة تزامن افتتاح المعرض مع يوم المرأة العالمي

نساء في معرض أربيل الدولي للكتاب: ثقافة القراءة عززت من حضور المرأة في المجتمع

أشرفن إلى بؤادر دخول المرأة إلى عالم الكتابة والمؤلفات التدوين



تصوير: محمود رؤوف

او تكون جزء من الكتاب رغم الضغوط التي يفرضها المجتمع عليها، متمنية ان يكون دور النساء اكبر في المستقبل بمجال الكتابة والثقافة. عائشة طه بينت ان تخصيص يوم للاحتفال بالمرأة هو شيء مهم لإعطائها جزء من حقها في الحياة باعتبارها نصف المجتمع. كما اثنت على دور مؤسسة المدى في دعم المرأة من خلال الانفتاحة اليها عبر الإعلام وان مصادفة افتتاح معرض الكتاب مع هذا اليوم هو مزيج جميل جداً ودافع معنوي كبير والدال على تقديم كل الاحترام والتقدير للنساء.

في إقامة هكذا نشاط ثقافي مهم. وبينت سناء ان الكتاب هو مساند للمرأة في حياتها العامة، على رغم من ان تجربة النساء في هذا الامر هي اقل من الرجل لكن في الأونة الاخيرة بدأت تظهر بوادر دخول المرأة إلى عالم الكتابة والمؤلفات التدوين. تبارك محمد في يوم ٨ آذار هنأت نساء العالم في جميع بقاع الأرض واصفة المرأة بالمكافحة في بيتها وعملها، شاكرة القائمين على معرض اربيل للكتاب بإقامة هذا النشاط بالتزامن مع يوم المرأة. وبينت انه من الرائع ان تكون المرأة كاتبة



■ اربيل / المدى
أن يصبح الكتاب دليل لها لتحسين حياتها. وأضافت: لدينا كتاب اسمه «مناخ روح»، للكاتبة الكويتية نور ريجان، يحكي قصة امرأة عاشت صراعات داخلية ونفسية، هذه المرأة تغلبت على صراعاتها من خلال التدوين، فبدأت بالكتابة، لأن الكتابة سبيل رائع للتفريغ عن المشاعر السلبية، وتفرغ ما بداخلها، يشرح الكتاب مراحل تطور شخصية البطلة وكيف تخلصت من مشاكلها النفسية عن طريقة القراءة والكتابة والتدوين. هدى خالد، زائرة ومهتمة بالكتب، قالت ل(المدى): جئت إلى المعرض للاطلاع على الكتب المعروضة، الكتب مفيدة ليس فقط لحياة المرأة، بل أيضاً لتكوين مفهوم إيجابي عن الحياة، والتعرف على تجارب الآخرين، يمكن أن يقدم الكتاب عبرة أو حكمة تفيدنا في حياتنا، أنا أقرأ بالكردي والإنكليزي، للأسف الكتب التي تدعم المرأة الكردية قليلة، لكن نتمنى أن ترى كتب تدعم المرأة الكردية قريباً، ونجد كتاب كرد يهتمون بقضية المرأة الكردية.

استطلعت (المدى) آراء عدد من النساء الحاضرات في المعرض، حول رؤيتهن بشأن دور المرأة في المجال الثقافي والفني، وفي تقدم المجتمعات عموماً. زينب خالد احدي زائرات المعرض قالت: جئت إلى معرض أربيل الدولي، للاطلاع على الكتب المعروضة، واختيار بعض الكتب، فأنا أحب القراءة خاصة الروايات والقصص القصيرة، وكل ما يتعلق بدعم المرأة وتنمية شخصيتها، لتكون حاضرة وفاعلة بشكل أقوى في المجتمع.

الكتب مهمة للمرأة من جانبها، قالت ثناء محمود، المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب: الكتب مهمة جداً في حياة المرأة، منها الكتب التي تقدم معلومات تساعد المرأة على صفاء شخصيتها، خاصة المرأة العربية التي مازالت تحارب للحصول على حقوقها، قراءة الكتب تعتبر عامل مهم لتطوير تجربتها، أو الإضافة عليها، لأنها ستعيش التجربة التي عاشها الكاتب أو الكاتبة، ويمكن

رئيس رابطة المصارف الخاصة وديع الحنظل يبعث باقة ورد إلى مؤسسة (المدى) بمناسبة افتتاح معرض اربيل الدولي.



تصوير: محمود رؤوف

شركة كانون للطباعة الإنتاجية: داعمون للثقافة والكتاب

■ المدى

أكدت شركة كانون للطباعة الإنتاجية، احدي الشركات الراعية لمعرض أربيل الدولي للكتاب، أنها داعمة للثقافة والقراءة ومهرجان الكتاب. وقال مدير مبيعات شركة كانون للطباعة الإنتاجية في إقليم كردستان منذر نعمان في حديث خاص ل(المدى)، ان الشركة ساهمت في دعم معرض اربيل للكتاب لأول مرة، وان لديها تطلع كبير للتكنولوجيا لدى سوق الطباعة في العراق وان الشركة أرادت ان تكون أفضل الطرق لنشر تكنولوجيا طباعة الكتب هو عن طريق معرض الكتاب.

وأضاف: ان شركة كانون هي داعمة للثقافة والقراءة ونشر الكتب مؤكداً ان الطباعة كانت وما زالت تشكل جزءاً مهماً في حياتنا على الرغم من توفر النشر الإلكتروني الا ان الكتب الورقية لها طابع خاص والقراءة عبرها لها متعة خاصة لدى القراء والمتقنين.

وبين ان دعم كانون للمعرض هو لنشر ثقافة كيفية تكوين الكتاب عبر الطابعات الورقية من القص والطباعة والتغليف ودعم هذه الثقافة وتطويرها والرفع من مستواها في السوق والمجتمع العراقي. كما أشار إلى ان شركة كانون رأت من الضروري دعم الجانب الثقافي في العراق اجمع لأن جانب التأليف وطباعة الكتب يحتاج إلى دعم مادي كبير لكي يستمر الابدب في الكتابة وتشجيع افراد المجتمع اكثر واكثر على القراءة واقتناء الكتب.

الرعاية